

# سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

## | 163 كتاب الصلاة | باب صلاة الاستسقاء 9

عبدالرحمن العجلان

وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد سم الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى - 00:00:00

وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فاشار بظهر كفيه الى السماء. اخرجه هو مسلم هذا الحديث الصحيح عن انس ابن مالك رضي الله الذي خدم النبي صلى الله عليه وسلم ولازمه عشر سنين. من حين - 00:00:20

صلى الله عليه وسلم المدينة حتى لحق بربه جل وعلا عليه الصلاة والسلام. وانس وبجهاذه وكان جه انس رضي الله عنه في اول الامر ما كان سيقاقل بانهم كان لم يبلغوا سن الحلم. فما كلف بالقتال الا بعد ما بلغ - 00:00:50

ودعى له النبي صلى الله عليه وسلم بقول عمر فمد الله في عمره حتى بلغ مئة عن المئة قليلا. تبارك الله له في ماله وولده. ودعا له بالمغفرة ويرجوه واهل الدار الآخرة ان شاء الله. ان النبي صلى الله عليه وسلم استسقى. فاشار بوحي - 00:01:20

كفيه الى السماء. هذه الصفة الثالثة من صفات الاستسقاء. السابقة الصفات الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث الاولى انه ان الرسول صلى الله عليه وسلم يعدهم يوما يخرجون فيه - 00:01:50

فيخرج بهم عليه الصلاة والسلام ويصلي بهم ركعتين على صفة صلاة العيد ثم يخطب ويدعو الصفة الثانية ان الرسول صلى الله عليه وسلم دعا الاستسقاء في خطبة الجمعة في اثناء الخطبة حينما دخل الداخل - 00:02:20

وقال يا رسول الله حركة الأموال وانقذها في السبل الى آخره يدعو الله ان يغيثنا. رفع يديه بدأ فنزل المطر قبل ان يخرجوا من المسجد. وهذه الصفة الثالثة بدون خطبة الجمعة - 00:02:50

وبدون صلاة الاستسقاء. ان النبي صلى الله عليه وسلم استسقى. ويؤخذ من هذا مشروعية الاستسقاء سواء كان في الصلاة او خارج الصلاة او في الخطبة هنا قال بشار لوهر كفيه الى السماء. هذا الحديث صحيح - 00:03:10

رواه مسلم. و اشار الكفيه كفيه الى السماء. فالمشروع في الدعاء ان على وقوعنا كفيه الى السماء هكذا. لكن في هذا الحديث ارى بظاهر كفيه الى السماء ولذا للعلماء رحمهم الله في هذا الحديث وامثاله - 00:03:40

منهم من قال اشار لظهر كفيه الى السماء من شدة ما رفع يديه انه رفع يديه هكذا فاشار به اهل كفيه الى السماء. كان ظهور الكفين الى السماء لانه رفع يديه. ومنهم من قال بل هذا في الدعاء في رفع البلاء - 00:04:10

الزاعي يدعو برفع البلاء يجعل ظهور كفيه الى السماء بخلاف ما اذا طلب المدد والخير فانه يجعل وهو كفيه بطون كفيه الى السماء. هكذا تأول العلم كما رحمهم الله هذا الحديث وكيفما دعا ظهور كفيه الى السماء او بحون كفيه الى - 00:04:40

كما فالكل جائز غالبا عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا بأس بذلك وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فاشار بظهره كفيه الى السماء اخرجه مسلم فيه دلالة انه اذا اريد بالدعاء رد البلاء فانه يرفع يديه - 00:05:10

اجعلي ظهر كفيه الى السماء. واذا دعا بسؤال شيء وتحصيله جعل بطن كفيه الى السماء. وقد ورد صريحا في حديث حماد بن السائق عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سأل جعل بطن كفيه الى السماء. واذا استعاذ - 00:05:40

جعل ظهرهما اليها فعلى خيرا او استعاذ من شر. اذا استعاذ من شر يعني قحط او او نحو ذلك ان يجعل ظهور كفيه الى السماء اشارة

الى رفع البلاء الذي - 00:06:00

كما انه عليه الصلاة والسلام يقلب ندائه اشارة الى تحول الحال من عسر الى عسر. وان كان قد ورد من حديث ابن عباس سلوا الله ببطون اكفكم ولا تسألوه بظهرها. وان كان ضعيفا فالجمع بينهما ان حديث ابن عباس يختص - 00:06:20  
اذا كان السؤال بحصول شيء لا يتسع بلاء. وقد فسر قوله تعالى ويدعوننا رغبا ورهبا. ان الرغب بالبطون والرعد بالظهور يدعوننا غدا ورهبا الرغد بالخير. يرغب في الصحة بالعافية بالغنى المال في الخيرات والثمرات ونحو ذلك. ورهبا يدعو في رفع البلاء والشدة -

00:06:50

عن المسلمون. فهذا الحديث دليل على مشروعية الاستسقاء ان النبي صلى الله عليه وسلم يتوجه الى الله جل وعلا كلما حزبه امر. ومشروعية الاستسقاء لهذه الامة ولمن قبلها من الامم. فقد جاء عن بعض الانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:07:20  
انهم استسقوا الله جل وعلا يعني سألوه السقيا. ارجو الله ان يمن علي عليكم بالعلم النافع والعمل الصالح والبصيرة للدين انه سميع

مجيب - 00:07:50